أكدوا على ضرورة أن يختار بحرية وقناعة تامة

أكاديميون: الخطاب الانتخابي المتشنج .. ظاهرة سلبية

أجمع أكاديميون كويتيون على «ظاهرة سلبية» تشهدها الساحة السياسية في البلاد تتمثل في ارتفاع حدة الخطاب السياسي لدى البعض من المرشحين الى انتخابات مجلس الامة والذين يلجأون الى استخدام نبرة عالية ومتشنجة بغية استقطاب الشارع بشكل لم يعهده الناخبون على مدى الحياة السياسية في الكويت.

واتفق الاكاديميون المتخصصون في مجالات العلوم السياسية والاجتماعية والاعلام والنفس في لقاءات متفرقة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» امس على ان هذه النبرة العالية والمتشنجة والتي ربما غايتها دغدغة بعض المشاعر والعواطف افضت في كثير من الحالات الى نتيجة هي خلاف ما يريده هؤلاء المرشحون من الناخبين والذين بدورهم اصبحت لديهم ردة فعل عكسية حيال هذا الخطاب المتشنج وعالي النبرة.

ورأوا ان ردة الفعل العكسية وصلت الى حد انباط هم وعزيمة كثير من الناخبين في ممارسة حقهم الانتخابي بينما المطلوب ترك الناخب يمارس هذا الحق والواجب بكل حرية وعن قناعة تامة وتفكير عميق دون اي شكل من اشكال التاثر بارتفاع حدة الخطاب السياسي او النبرة العالية.

وقال استاذ العلوم السياسية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الدكتور عبدالله الغانم ان المرشح يتعين عليه ان يدرك ان الخطاب السياسي او الشعارات السياسية المتشنجة ان حققت له هدفا مصلحيا او شخصيا فان ذلك في المحصلة لا يخدم مصلحة البلاد فضلا عن ان الناخبين الذين يتبعون المرشح الذي يطلق شعارات متشنجة عليهم ان يعلموا ان هذه الشعارات اوالخطابات هي مجرد دغدغة لمشاعرهم ليس اكثر.

واضاف الدكتور الغانم ان الناخب يجب ان يتعمق اكثر في عملية اختياره للمرشح «خصوصا مع خوض التجربة الانتخابية الجديدة اي الصوت الواحد فبالتالي عملية احكام التصويت من خلال البحث المتعمق والاختيار الافضل بالنسبة له وذلك ما يمكن ان يحصن البلاد ووحدتها الوطنية مع التمني بالابتعاد عن العاطفة او الميول المرتبطة بمفاهيم من هذا القبيل بل الالتزام بالمبادئ العقلانية في اختيار المرشحين».

وعن رؤيته لاسباب لجوء بعض المرشحين الى الحدة في خطاباتهم رأى أن المرشح «عادة ما يقوم بالبحث عن الاضواء للفت انتباه الجمهور لذلك فإن قضية الشعارات الموجودة اليوم ليست طارئة وانما وجدنا في التجربتين الانتخابيتين السابقتين كثيرا من المرشحين ممن طرحوا خطابا متشنجا وعالي النبرة تجاوز هؤلاء الحدود فيه».

واستطرد قائلا ان هذه الخطابات اثناء الندوات الانتخابية «تحولت اليوم الى شعارات وهو امر طبيعي ضمن مفهوم التدرج من الخطاب العنيف الى الشعارات بمعنى اذا لم يتم وضع حد لهذا الخطابات العنيفة فإنها ستتحول من خطابات الى شعارات».

وعن ماهية الشعار افاد بأن له ثلاثة أهداف «هي كما اشرت آنفا اثارة الجمهور وجذب الاضواء الى صاحب الخطاب والثاني عملية تقليدية في التطور الخطابي من التشنج وربما حالة من التحدي والثالث ان هذه الشعارات أصبحت تعكس واقعا سياسيا نعيشه اليوم في الحياة السياسية ويبرز من خلال الحراك السياسي المتشنج وقد يصل الخلاف على نقطة تأييد المشاركة او عدم ذلك».

وبين أن الحراك السياسي المتشنج سينتج شعارات سياسية متشنجة «لكن بالمقابل هذه الشعارات ايضا لو تمعنا فيها نوعا ما فستجد انها تنطلق من كتابات موجودة ويتم تداولها في بعض وسائل الاعلام وان بشكل خفي وأصبحت اليوم ظاهرة للعيان لكن يبقى في النهاية الهدف هو التكسب الانتخابي فمن يتبنى موقفا متشنجا فسيتبعه المتشنجون».

من جانبه قال استاذ الاعلام في كلية الاداب بجامعة الكويت الدكتور يوسف الفيلكاوي ان هناك شعارات يستخدمها بعض المرشحين «تبين وكاننا بتنا على حافة الهاوية وانه المنقذ الوحيد وللاسف أصبحت لدينا ظاهرة خاطئة شهدتها الساحة السياسية الكويتية مؤخرا مفادها ان الصوت العالي والخروج عن المألوف والتهديد والوعيد هو المطلوب والمرغوب وكان من يقوم بذلك وحده من يحمي الدستور والبلاد ومحقق الحرية والعدالة».

ورأى الدكتور الفيلكاوي المطلوب من هؤلاء البعض «ان نعرف خططهم وبرامجهم لكن للاسف الى الان لم نر اي خطة واي هدف يذكر لكثير منهم ولا اي برنامج انتخابي وكل ما يساق من اتهامات وتصريحات وشعارات ليست صحيحة او دقيقة».

واضاف ان هناك بالمقابل وعيا سياسيا لدى نسبة عالية من الجمهور من ان هذه الشعارات والتصريحات ذات النبرة العالية والحدة «ليست الا دغدغة للعواطف وبعض الغرائز والتي لن تؤثر بالطبع على المثقفين سياسيا واعلاميا اذ على المرشح ان يختار شعارات افضل من هذه العبارات وخططا اخرى وبرامج واقعية بعيدة عن الهتافات والشعارات الزائفة».

من جهته قال أستاذ علم النفس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الدكتور خضر المبارون ان الشعارات الحالية أصبحت تتلاءم مع الجو العام السياسي السائد في البلاد حاليا وثانيا انسجاما مع ما يحدث حاليا من تنافس قد يكون شريفا أوغير شريف في الحصول على مقعد في مجلس الأمة المقبل.

واضاف الدكتور المبارون ان هناك مرشحين يريدون تحقيق أعلى عدد ممكن من الناخبين فيصعدون في خطاباتهم اكثر من اللازم ويجعلون الامور أضخم مما هي على أرض الواقع ويطلقون عناوين وشعارات عالية وكبيرة جدا لكسب الناخبين.

واستشهد في ذلك مثلا «بكلمات وجمل وشعارات استخدمت من بعض المرشحين تظهرنا وكاننا في خطر وويلات قادمة واننا نعيش في خطر داهم ونعيش في سجن وانعدام للديمقراطية وتسلط وما شابه وهو كلام غير صحيح ولا يتطابق مع الواقع وهم يفعلون كل ذلك من اجل جذب الناخبين فقط».

وانتقد ظاهرة عند البعض تتمثل «بالعدائية والتشاؤم بل بدؤوا يعتقدون ان ما يجتذب الناخب فقط القوة والصوت العالي واننا لا نستطيع اخذ حقنا الا بهذه الطريقة فالذي يصرخ ويغضب ويتعدى الحدود وان اخطأ فسيحقق أعلى تصويت من قبل الناخبين بل أصبح بعضهم يتنافسون في هذا المنحى».

وذكر ان هناك كثيرا من الناخبين «بالفعل أصبحوا خائفين من الوضع القائم والمستقبل القادم ويتعرضون الى بعض تلك الخطابات المتشنجة من مرشحين لاهم لهم الا دغدغة مشاعر الناخبين بتلك الشعارات الكبيرة والنبرة العالية الملتهبة بنوع من العنف والهجوم».

وبين الدكتور المبارون «ان تلك اللغة مرفوضة وعلى العاقل ألا يخاطب الجمهور بهذه الطريقة خصوصا انه مرشح ومن الممكن ان يمثل الناس يوما ما في المجلس».

ورأى ان بعض الظواهر السلبية «كعدم تكافؤ الفرص أو وجود الفساد أو غير ذلك افضى الى هذه الظاهرة وشجع البعض على التحدث بهذه الطريقة لذا ربما يتقبل بعض الناخبين آراء هذا المرشح أو ذاك ويرون فيه المصلح والاقوى والأكفأ في الدفاع عن مصالح الناخبين خصوصا لدى فئة الشباب وقضاياهم لكن في المحصلة يجب ألا يتقدم اي شيء على قضية الكويت أولا وأن تبقى بأمن وأمان وأن الحال يجب الا يكون الا للأفضل».

بدوره قال أستاذ علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الدكتور محمد الحداد انه «من المهم أن تكون هناك ضوابط تحظر المرشحين من التعرض للاخرين لأننا أن تركنا العملية وفق الحراك السياسي القوي الذي نعيشه حاليا فستدخل في متاهات متعددة».

واضاف الدكتور الحداد ان الحراك السياسي الحالي لعب دورا ايضا في تعزيز هذا التوجه عند المرشحين «فكثير منهم يعتقد انه النمط والتيار العام وانه لا بد له من ركوب هذه الموجة الناجحة التي تجعله يتقدم في الانتخابات ويجتذب الناخبين لذلك نجد المفردات المتطرفة والتي فيها تعد على الاخرين».

ورأى انه «لا توجد ضوابط من شانها ان تحظر الشعارات والملصقات الخاصة بالمرشحين من التعرض للاخرين بل ونلاحظ الآن ملصقات لاكثر من مرشح يتعرض فيها للاخرين مباشرة أو غير مباشرة وذلك بسبب غياب الضوابط لهذه الاعلانات أو الملصقات التي تحمل شعارات قضقاضة وعامة وبعضها فيه تطرف ولايحتمل الموضوعية».

ومع ذلك اعتبر انه «لا يمكن انكار أن هناك بعض الشعارات تؤثر في نفسية المواطن وان الحراك الحار والتجاوز السياسي في بعض الاحيان والعقوبات المخففة على هذه الاشكال من التطاول بدأ في اعقابها بعض المرشحين يقرأ نفسية المواطن الذي ينجذب الى الصوت العالي وهذا للاسف يدل على قلة مستوى الوعي السياسي».

وقال الدكتور الحداد ان بعض المرشحين «وجد انه من المناسب ان يدخل في هذه المعمعة واستخدام الشعارات المتطرفة والتي يتخللها مباشرة او غير مباشرة تهجم على الاخرين لدغدغة مشاعر الناس وصولا الى انتخابه».

واشار الى لجوء بعض المرشحين الى الدعاية المتلفزة والتجارية «بالذات التي فيها مساحة أوسع لاستخدام هذه الشعارات لاعتقاده أن طرحه سيلقى قبولا اكثر لدى الجمهور وأن الحراك السياسي يكون من خلال تطرفه بالرأي وبالصوت العالي والنبرة الحادة».

الغانم: ليعلم الناخبون الذين يتبعون الشعارات المتشنجة أنها مجرد دغدغة لمشاعرهم

الفيلكاوي: لدينا ظاهرة أن الصوت العالي والخروج عن المألوف بات هو المطلوب والمرغوب

الناخبون مطالبون باختيار المرشحين الأصلح لتمثيلهم في مجلس الأمة

المبارون: هناك مرشحون يريدون تحقيق أعلى عدد ممكن من الناخبين فيصعدون في خطاباتهم

الحداد: من المهم أن تكون هناك ضوابط تحظر على المرشحين التعرض للاخرين

بالرغم من تفاوت معايير اختيار الناخبين فإنهم تجمعهم مصلحة الوطن

انتخابات مجلس 2012.. التصويت للأفضل والأكفأ

رغم تفاوت معايير اختيار الناخبين لمرشحيهم في انتخابات مجلس الامة «ديسمبر 2012» الا ان هناك اتفاقا فيما بينهم على ان التصويت سيكون للافضل والاكفأ لنصب اختياراتهم بالنهاية في مصلحة الوطن وتعود بالمنفعة العامة على الجميع.

وأجمعت شريحة من الناخبين والناخبات في لقاءات متفرقة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» امس على ان الديمقراطية الكويتية اصيلة وممارسة واجبة لكل كويتي مخلص لاسيما ان المجتمع الكويتي مارس الديمقراطية منذ أكثر من 50 عاما ومؤهل لاختيار المرشح الاصلح.

من ناحيته قال المواطن احمد دشتي ان اهم معيار لديه لاختيار المرشح هو ان يكون متخصصا في مجال معين يستطيع ان يخدم الكويت من خلاله «فلا يعقل ان يكون المرشح يفهم ويعرف في كل شيء ويجب ان يكون متخصصا في مجال واحد او مجالين ينفع البلد بهما».

واضاف انه يبحث عن المرشح الأنسب من الناحية الاقتصادية لاقتناعه بأن هذا المجال هو الاكثر حيوية على مستوى التنمية المستمرة التي تهدف اليها الكويت مبينا ان المرشح الذي سيختاره يجب ان يكون عارفا ببواطن الاقتصاد وكيفية الخروج من التحديات التي تواجه هذا القطاع.واوضح دشتي باعتباره موظفا في القطاع الخاص انه يعلم تماما التحديات التي يواجهها هذا القطاع منذ حدوث الازمة المالية العالمية قبل اربع سنوات معربا عن أسفه لأنه لم يجد حتى الان نائب مجلس امة يستطيع ان يتعامل مع التحديات الخطيرة في هذا القطاع.

وأكد ضرورة ان يلتفت الناخبون الى المعيار الفني للمرشح والتدقيق في سيرته الذاتية للوقوف على تخصصه في المجال الذي يهمهم اكثر معتبرا أن التزام جميع الناخبين بهذه الطريقة سيؤدي حتما الى وصول الأكفأ الى البرلمان.

بدورها قالت مريم الياسين وهي طالبة جامعية ان معايير اختيار ممثلها في مجلس الامة تعتمد على كفاءته ومؤهله الدراسي وخبرته السياسية ومدى ادراكه لمعاناة واحتياجات فئة الشباب سواء على الصعيد العلمي أو العملي وكذلك كيفية مواجهته لمشكلة البطالة.

وشددت الياسين على اهمية اعطاء فرصة للمرشحين الجدد ولاسيما الشباب «لما يمتلكون من فكر وابداعات متجددة تمكنهم من التشريع تحت قبة عبدالله السالم» موضحة ان من اولويات اختيارها اعطاء صوت لعنصر نسائي لايمانها بان المرأة قادرة على فهم واحتواء هموم واحتياجات ذوي جنسها خصوصا بعد ان المجلس السابق وجود المرأة.

واشارت الى اهمية حضور ندوات المرشحين او متابعة لقاءاتهم التلفزيونية لمعرفة الرؤى الانتخابية لكل مرشح ومن ثم اختيار الافضل.

من ناحيتها قالت سعاد الحداد متقاعدة عن العمل وفي العقد الخامس من عمرها انها لا تمتلك القدرة على اختيار او تقييم المرشح المناسب بسبب الزخم الكبير لاعداد المرشحين لذلك فهي ستختار مرشحها بناء على ثقتها باختيار افراد اسرتها للشخص الانسب داعية جميع الناخبين من كل الدوائر الى التصويت في يوم الاقتراع.

من جهته شدد عادل العنزي طبيب متقاعد على ضرورة أن يكون الاختيار للافضل والأصلح بعيدا عن الطائفية والقبلية مبينا أن المرشح الأنسب هو صاحب الدرجة العلمية الأعلى والفكر المستنير فضلا عن ضرورة تقارب ارائه مع طموحات ناخبه قدر الامكان وتكون له خبرة ولو بسيطة في العمل السياسي ويراعي الله في المواطنين ويعمل على مصالح الجميع.

وأضاف العنزي أن الاختيار يجب ان يكون أيضا للمرشح ذي التصريحات المتزنة والعاقلة والتي تتسم بالشجاعة والاقدام والوضوح والا يكون معروفا عنه المهادنة أو النفاق أو الكذب «لأن هذه الصفات هي أخطر ما يهدد المجتمع».

ودعا الناخبين الى تحكيم عقولهم وليس قلوبهم مشيرا الى أن الاختيار الصحيح سيكون في مصلحة الجميع أما الاختيار وفقا لاجندة خاصة فسيعرقل المسيرة وستكون النظرة ضيقة ولا تهدف الى الاصلاح.

دشتي: من المهم أن يكون المرشح متخصصاً في مجال معين

الياسين: معايير اختيار ممثلينا تعتمد على كفاءته ومؤهله الدراسي

الحداد: سأصوت بناء على ثقتي باختيار أفراد أسرتي للمرشح الأنسب

العنزي: الاختيار للأفضل والأصلح بعيدا عن الطائفية والقبلية

التصويت للأفضل

الزايدي: على المرشحين التوقف عن بيع الأوهام للمواطنين

أكد مرشح الدائرة الرابعة صادق الزايدي على ضرورة العمل الجماعي من أجل الكويت والابتعاد عن المصالح الشخصية او الحزبية او القبلية أو الطائفية، وأن يكون الانتماء الحقيقي للكويت وأهلها، موضحا أن السلطتين التشريعية والتنفيذية هما في قارب واحد من أجل الكويت ورفع مكانتها عاليا أمام دول العالم من خلال الممارسة الديمقراطية الحقة، من دون الدخول في المشاحنات التي أصابت هذه الديمقراطية والتي تؤجج الخلافات فيما بينهم، وعلينا جميعا مواجهة هذه الخلافات بروح عالية من خلال الطرح الراقي ومناقشة الأسباب الحقيقية لهذه الخلافات في وجهات النظر والتي تصب بالنهاية لمصلحة الكويت وأهل الكويت وحول ظاهرة شراء الاصوات قال ان الراشي والمرتشي خائنان لبلدهما، القضية ليست بيع صوته وانما باع ولاءه للبلد، واشك في ولائه للبلد من يبيع صوته وان المواطنين الكويتيين شرفاء ولاتليس على القلة القليلة وتطرق الزايدي الى مشكلة الإسكان في الكويت والتي يعاني منها المجتمع الكويتي لافتا الى ان المساحة المستغلة من مساحة الكويت لا تتعدى سوى 15 في المئة فقط وحتى الآن وان 85 في المئة من مساحة الكويت غير مستغلة واضاف بان السبب في تلك المشكلة هم بعض المستفيدين الذين لا يريدون سوى مصلحتهم الشخصية واكد ان هذه القضية مفتعلة وهناك منتفعون من ورائها واشار إلى ان اليوم تتمتع البلد في الطفرة المالية والاوضاع السياسية.

صادق الزايدي

موضحا ان مستوى الصحة في البلد متدن واصبح المواطن الكويتي يلجأ إلى العلاج في الخارج في الدول المتقدمة طبيا وكذلك على مستوى الدول العربية والخليجية، وحيث انه قبل ست سنوات كان المريض يعاني من توفير غرف خصوصية له والان حتى سرير لم يقدر الحصول عليه.واعتبر الزايدي ان التغيير في الحياة السياسية اصبح ضرورة ملحة في هذه المرحلة كما اصبح ضرورة مطلبا شعبيا اذا ان المواطن يتشد التغيير، ونتمنى ان يساهم النظام الانتخابي الجديد باحداث التغيير النوعي في المجلس النيابي القادم وتطرق الى المجالس السابقة التي خاضها الآباء والاجداد من خلال المؤسسة الدستورية التي اسست الديمقراطية في الكويت ومارستها في جو التشاور والطرح العقلاني لكافة المواضيع التي ترقى بالكويت وشعبها مؤكدا على ان هذه الايام تشهد تحولا جديدا الى النهضة والعمران.